

ميسون نعيم الرومي  
يتجدد  
إسمك في  
الخاطر يتمرد  
ماحل  
بنا...كثير  
بك أستجير  
أتعبنا الرحيل  
وضلنا الضئيل  
في درينا الطويل  
ياحبي  
الأبدى  
رسمت عينيك  
من ضياء الشمس  
والنجم  
في ألم  
غنيت إسمك  
بأحلى نغم  
في خاطري  
رايتك في قطرات  
المطر  
في دمع الشجر  
وبين كلمات  
أسطري  
ياوردة آلت للذبول  
في شعرك المسدول  
أين الحلول  
مولاي...سبيدي  
بلدي

يا فاتني  
باللحظ  
مهلاً...قمرى  
شعرك  
الموشوم في  
القلب  
وعلى مسامات  
يدي  
يا عمر الزمان  
يا عطر الإحوان  
يا عشب مخضر  
ندي  
يانسمة  
رفيقة  
في كل الفصول  
ياشعاع الشمس  
وضياء سمردي  
لسديم ابدى  
أغرق في عينيك  
أزوب في شفتيك  
من يوم  
مولدي  
أنت المني  
وحلمي الأبدى  
تاهت القوافي  
في  
أسطري  
شوقى إليك



# أنتان وثلاثون شمعة للشاعر أمل دنقل... الشاعر أمل دنقل

في.. أوراق الغرفة 8  
في 21/يار/1983. أشعل الجنوبي شمعتها  
الأولى في النشاط الأخر... أشعلها  
بصرعه المرير ضد شراسة الأكم... تحاول  
قراءتي المنتجة التقاظ عينات  
شعري كالتسلسل على خصوبة وانفتاح  
الواحد من خلال تكاثره.. المتعدد. سأوقف  
عند.. أوراق الغرفة 8.. الديوان الأخير  
للشاعر ويضم هذا الديوان القصائد الأخيرة  
التي كتبها أمل دنقل طوال فترة مرض  
صارعه أربع سنوات من أوائل أيلول  
1979 حتى أيار 1983 والعنوان ليس من  
أختيار الشاعر.. ربما من اختيار رفيقة  
حياته السيدة عبلة الرويني.. والغرفة 8  
حسب الناشر هي آخر الغرف التي قاوم فيها  
أمل مرضه قرابة عام ونصف في الدور  
السابع من المعهد القومي للأورام من  
شباط 1982 الى يوم رحيله الساعة الرابعة  
من صباح السبت الحادي والعشرين من  
مايو 1983.. بالنسبة لي كقارئ انشدت  
للشاعر أمل دنقل وأنا أقتني نسخة من  
ديوانه.. تعليق على ما حدث كان ذلك في تلك  
السنوات الخضة حيث كان الأمل يتقدمنا في  
كل شيء.. ثم أخذت أتابع دو أينه وأعود  
الى ما فتنني منها.. وقد كان لثوصايا العشر  
دويها الشعري الهائل.. حين نشرت في  
مجلة أفاق عربية 1981... بعد ربع  
2003 بسنوات توفرت لي نسخة من  
الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر أمل دنقل  
\* الورقة الأخيرة..



والعيون التي تترقق بالبطية  
الآن لا تنتمي لي  
صرت عنى غريبا  
في هذه العينة الشعرية:  
الشاعر لا يتأمل في صورته بل يحدق  
وحدق.. شمس النظر ص/162 المعجم  
الوسيط  
2 خلافا لذلك يكون التأمل.. فمن جرد  
الشاعر من سمطين تليقن به: العذوبة  
غير التثويب و الأخر باب. هنا علينا التخلين

مقداد مسعود  
والتيغ  
مع فارق رئيسي  
لكنه لا يشار كني.. في المرارة  
لأن مرارة الشاعر: صليب لا يحتمل اثنين  
الشاعر وقسيم شبابها صليب لأحباء لا  
للموتى والقصيدة لبيداتها أيضا:  
كان يسكن قلبي  
واسكن غرفته  
تفاسم نصف السرير  
نصف الرغيف  
ونصف اللقافة  
والكتب المتعارف/434  
\* الوجه الثاني: وجه كادح  
من أقاصي الجنوب أتى  
عاملا  
للبناء  
كان يصعد سقالة  
حين يسقط العامل الجنوبي من  
المقالة سيقتسم مع الشاعر صحيفته!!  
كنت أقرأ نصف الصحيفة  
ونصف أخفي به وسخ المائدة  
ثم... لم أجد غير عينين لا تبصران  
وخيظ دماء  
صار نصف الصحيفة كل الغطاء  
وإنا في العراء

أي مفهوم معياري سابق على النصوفي  
الوقت ذاته علينا الإصغاء لشهادة النص  
على نفسه مفهوما توليديا وأبديا يمكن  
القاريء به من البحث في أثر النص  
وأستخراج المعنى الغائب/ص159..  
والملاحظ أن صدى التسمية الفردية يفعل  
اتصالية مع كثرة... لها وظيفة تراسسل  
مر أوى: ترى الذات فيها نفسها من خلال  
الكثرة/الصحيفة سيكون التذكر هو الحاضنة  
:  
الإصدى أسمى..  
وأسماء من أتذكرهم - فجاة -  
بين أصدمة النعي  
أولئك الغامضون: رفاق صباي  
يقبلون من الصمت وجها في وجهها  
فيجتمع الشمل كل صباح لك ناتس  
ص/434  
\*اتصالية الغياب/الحضور  
في المفصلات الشعرية الثلاث التي يكر  
فيها الشاعر عزا وأنا واحد وجهنا لاختزان  
الأمرة بين الثلاثة وجهنا هي  
الحياة.. المختومة بالغياب  
\*فجاة مات  
وانسحب من على وجهه سنوات العذاب  
جهاة الرحيل تعيد الذاكرة عذبة اللثغة  
الأولى  
عاد كما كان طفلا..  
يشاركني في سريري وفي كسرة الخبز

## شذرات

حسنين عصواد  
بغير الحزن  
3-هل مر الحب من  
هنا ؟  
لا شيء يوحي بذلك  
أما هذه القلوب  
فهي جثث مرتبة  
4-يا للخيسارة  
لا وطن هناك  
ليسمع  
كل تلك القصائد  
التي كتبتها  
5-تأن مدينتنا  
كأي كهل أتعبته  
الحياة  
يللملم أيامه الحزينة  
يصنع منها وسادة  
وينام.... إلى الأبد

1- في الصباح  
يشتمون العاهرات  
على المناير  
ويشتمون الليل  
فالليل داعر  
وحين يأتي الليل  
تغدو العاهرات منابر  
ويصبح الدين عدو  
جائر  
2- أن تكن حزين . ليس  
عارأ  
أن تطوف المدينة  
بحزنك السرمدي  
تترك أثارك في كل  
مكان  
شيئا لا بد منه  
فمدينتنا لا تعنى

## من قراءاتي النقدية موشح "أيها الساقى" ومطارحة أدبية

ديوان ابن المعتز المطبوع في بيروت  
سنة 1332 للهجرة\*\* ونحن لم نعلم  
المصدر الذي استند إليه طابع هذا  
الديوان.  
مهما يكن فإن نسبة هذا الموشح لابن  
المعتز لا ترقى إلى اليقين لعدم شيوع هذا  
الفن من الشعر في عهد الشاعر أولا..  
ومع ذلك أيضا ثبت المحقق الموشح،  
ويشكل "أربعا" وبالفتح في المرتين.  
أما كتاب "دار الطراز - في علم  
الموشحات" تأليف ابن سناء الملك  
وتحقيق د. جويت الركابي (ص 100)  
فلم ينسب الموشح لأحد، لكن المحقق  
شرح في الحاشية أن هذا الموشح هو  
لابن زهر. ومن الجدير ذكره أنه لم يشكك  
النص وتركه مفتوحا للمتلقي.  
عدت إلى كتاب "الموشحات الأندلسية"  
- تأليف د. محمد زكريا عثاني (مسئلة  
دار المعرفة ص 254) فإذا بالموشح  
منكور على أنه لابن زهر (الحفيد)  
(المتوفى سنة 595 هـ).  
يشكل المحقق النص حرفا حرفا، ويرى  
أنها "أربعا في أربع - بالفتح في  
المرتين، ويوثق لنا أن الموشح وارد في  
"المظرب من أشعار أهل المغرب" لابن  
حسانية (ص 200)، وأنه في كتاب  
"لواقي بالوقبات" للصفدي (ج 4 ص  
40)، وفي كتاب "توسيع التوسيع  
للفصدي (ص 126)، وفي كتاب (عيون  
الإبلاء في طبقات الأطباء) لابن أبي  
أصبعة (ص 521) - وقد وجدت في هذا  
الكتاب بالذات أنه للحفيد أبي بكر بن  
زهر، ولم يطبع النص مشكولا، حتى  
ترى رأيه في لفظ (أربع).  
أما نسبة الموشح لابن المعتز فقد ذكرها  
(ج 2، ص 476 - طبعة دار المعارف  
وتحقيق د. محمد بديع شريف). قرأت أن  
المحقق قد وجد الموشح هذا في مختارات  
البارودي، ويقول:  
"لعل البارودي أخذ مع اختارده من



في أثناء زيارة قصيرة قامت بها للصدديق  
د. محمود عباسي ومجلة الشرق عرض  
علي مسائلة ألبية أثارها القارئة  
الحصيفة أمل... وهي يهودية عراقية ما  
زالت تحافظ على تعشقها للبرية،  
والمسألة هي: ما معنى "أربعا في أربع"  
في موشح ابن المعتز الذي مطلع:  
أيها الساقى إليك المشتكى  
قد دعوناك وإن لم نسمع  
وتديم همت في عرته  
ويشرب الزاح من راحته  
كلما استيقظ من سكرته  
جذب الرزق إليه وانكا  
وسقاني أربعا في أربع  
قلت: إنه يقول إن النديم سقاہ أربع  
كؤوس في أربع - أربع مرات متتالية  
(والمستعارف أن لتدسيم الأُس كان ثلاثا  
كقول الشاعر أبي نواس:  
حتى تعنى وما تم الثلاث له  
حلو الشمانل محمود الثنبايات  
فهو يريد أن يؤكد على سؤرة شرابيه  
وشدة سكرته.  
وهذا الموشح نسب خطأ إلى ابن المعتز  
(861-908م )  
وساتي على ذلك بعد أن استوفى مسائلة  
"أربعا في أربع"  
قال لي الدكتور عباسي: سأدعك تحادثها  
هاتقيا لأن لها رأيا آخر أحب أن تسمعه.  
عرفها الدكتور إلى والى نشاطي في اللغة  
والأدب، فله على ذلك جيزيل الشكر، ثم  
قدمني إليها لأقول لها شرحي ورأيي.  
قالت: هذا الموشح كان عندنا في العراق،  
وكنتم أسمعه، وأسرع المغنين يلقنون  
"أربعا في أربع" - يفتح الباء في  
المرتين - والضحيق في رأيي أن حركة  
الباء هي الضم "أربعا في أربع". فالأربع  
هي جمع أربع - بمعنى القلح أو المكيال  
الذي كانوا يشربون به عندنا في العراق  
- بلد ابن المعتز - وأما الأربع الثانية  
فهي الأحباء أو الأنحاء جمع (أربع)

## عازف الربابة

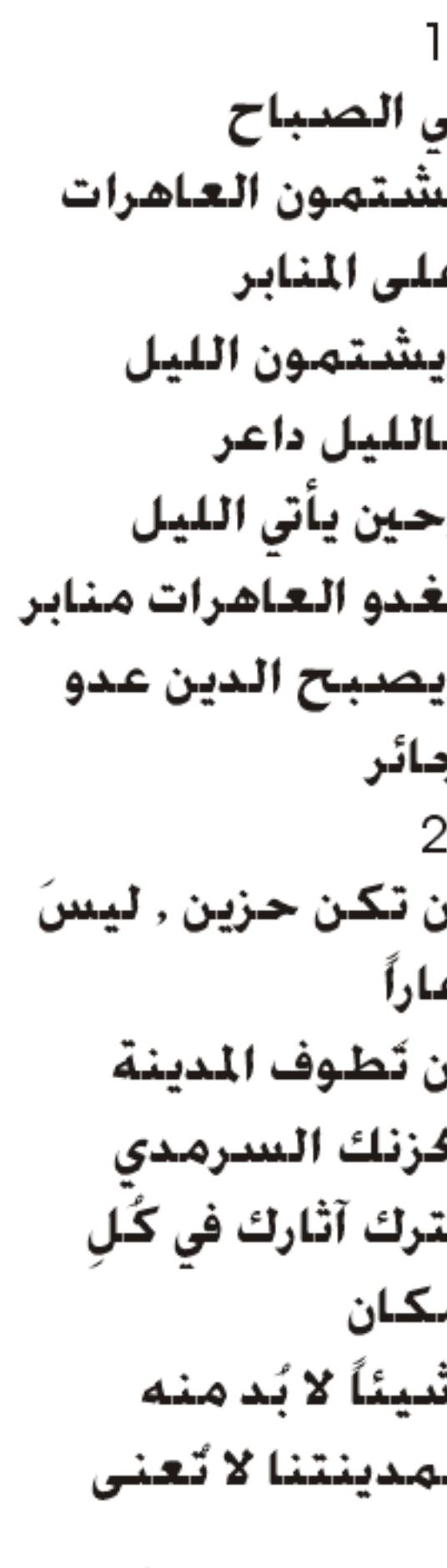
صبري هاشم  
في مكان ليس مباركا وليس  
مقدسا  
ربما صار شجرة مذمومة  
سكنها الطير والعفريت والأفسي  
\*\*\*  
أنا عازف الربابة  
وغير صوتك لا صوت لي  
ولا أرضتي بايدي غير بوايكم  
أمامي تنلّو جوارى الملك  
الصنديد شهوة  
ومن اللذة يستغرّقن في البكاء  
ثمة نداء نرن في الخفاء  
أشرفن على ليثتي وأسكرتني  
من شهد حليب الرغبة  
فلتظنّ ذاكرتي زرقة بحر  
ركبتنا ما ركبتاه  
وصفرة صحراء جاءت على  
آثار أقدم  
كأنت لنا ذات رحيل وغارت في  
الرمال  
وأحلام كانت لنا تباعدت في  
الغياب  
أنا عازف الربابة  
احتسى الليل من كأس  
ومنها أرتشف النهار



تتوسل قطرة ماء  
وعن صلاة الإستسقاء لا تكفأ  
ستعزف إذ  
عن طفوس للسلامة  
برشفة من نبيذ المساء  
الأرجواني  
ستعزف برشفتين من المرافش  
من خوفي .. آه  
على الليل العاصف انتصرت  
منذ ألف صيحة حبّ بدوية  
ومنذ أول رفة جنح للضوء  
حضرت شروقا في أقاصي  
الكلام  
ومنذ ألف ليمونة مشاكسة  
إعصرتها في نهر نهديك  
عزفتي الرّيح، على سفح  
البراقع كالمذّور، لحنا  
بحريا حزينا  
\*\*  
أنا عازف الربابة  
تأمتني الذاكرة مطرا خريفيا  
هطل ذات ليل مثلهم فوق جسد  
البلاد  
أدهشني المشهد  
وضعتني أمام نافذة مفتوحة  
لعازف سكته نغم بياض

في أثناء زيارة قصيرة قامت بها للصدديق  
د. محمود عباسي ومجلة الشرق عرض  
علي مسائلة ألبية أثارها القارئة  
الحصيفة أمل... وهي يهودية عراقية ما  
زالت تحافظ على تعشقها للبرية،  
والمسألة هي: ما معنى "أربعا في أربع"  
في موشح ابن المعتز الذي مطلع:  
أيها الساقى إليك المشتكى  
قد دعوناك وإن لم نسمع  
وتديم همت في عرته  
ويشرب الزاح من راحته  
كلما استيقظ من سكرته  
جذب الرزق إليه وانكا  
وسقاني أربعا في أربع  
قلت: إنه يقول إن النديم سقاہ أربع  
كؤوس في أربع - أربع مرات متتالية  
(والمستعارف أن لتدسيم الأُس كان ثلاثا  
كقول الشاعر أبي نواس:  
حتى تعنى وما تم الثلاث له  
حلو الشمانل محمود الثنبايات  
فهو يريد أن يؤكد على سؤرة شرابيه  
وشدة سكرته.  
وهذا الموشح نسب خطأ إلى ابن المعتز  
(861-908م )  
وساتي على ذلك بعد أن استوفى مسائلة  
"أربعا في أربع"  
قال لي الدكتور عباسي: سأدعك تحادثها  
هاتقيا لأن لها رأيا آخر أحب أن تسمعه.  
عرفها الدكتور إلى والى نشاطي في اللغة  
والأدب، فله على ذلك جيزيل الشكر، ثم  
قدمني إليها لأقول لها شرحي ورأيي.  
قالت: هذا الموشح كان عندنا في العراق،  
وكنتم أسمعه، وأسرع المغنين يلقنون  
"أربعا في أربع" - يفتح الباء في  
المرتين - والضحيق في رأيي أن حركة  
الباء هي الضم "أربعا في أربع". فالأربع  
هي جمع أربع - بمعنى القلح أو المكيال  
الذي كانوا يشربون به عندنا في العراق  
- بلد ابن المعتز - وأما الأربع الثانية  
فهي الأحباء أو الأنحاء جمع (أربع)

كنا نرسم الأمل  
فائق الربيعي



ها قد جلسنا  
من لهفة الشوق كتنا  
نرسم الأمل  
لون الحياة وأما البعد  
عنك فلا  
ها قد جلسنا وكان  
الوقت مدهشا  
لما رأنا ظللا ليس  
منفصلا  
وكيف لا وحديث  
العشيق في لغتي  
بوح تمرّ من أيامنا  
جذلا  
حتى النوايا بلفظ  
النطق تأخذنا  
كأس المداد ولا نبغي  
به بدلا  
ما كنت أحسب أنّ  
الحب يورقني  
يوم التقينا وكان  
النبض محتملا  
يا من أحن إليها كلّ  
ثانية  
كما يحنّ رضيع الثدي  
متصلا  
وتلك لهفة شوق  
كنت أرقبها  
تبعثّر الحرف في  
أنفاسنا حجلا